

التكيف الأكاديمي وعلاقته بالإنهاك في التعلم لدى طلبة الجامعة

م.م. ميادة عبد الله خزعل

أ.د. لمياء ياسين زغير

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية النفسية

المستخلص :

استهدف البحث الحالي التعرف على الآتي:

1. التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
 2. الانهاك في التعلم لدى طلبة الجامعة .
 3. العلاقة بين التكيف الأكاديمي والانهاك في التعلم لدى طلبة الجامعة.
 4. الفرق في العلاقة بين التكيف الأكاديمي والانهاك في التعلم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري النوع أ- (ذكور - اناث)، ب- والتخصص (علمي - انساني).
- واقصر البحث على طلبة الجامعة المستنصرية ، من كلا الجنسين (ذكور - اناث) وكلا التخصصين (علمي- انساني) الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2016-2017)م. وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قامت الباحثتان ببناء مقياس للتكيف الأكاديمي بالاعتماد على وجهة نظر بيكر وسيرك التي تبنتها الباحثتان اطاراً نظرياً للبحث الحالي والذي يتضمن (32) فقرة في صيغته النهائية، وقد تم التحقق من صدقه وثباته ، وتبنتا مقياس الانهاك في التعلم ل (فردريكس واخرون) بعد ترجمته وتكييفه للبيئة العراقية لان الباحثتان تبنتا وجهة نظرهما وتكون المقياس من (15) فقرة، ثم قامت الباحثتان بتطبيق اداتي البحث على عينة من طلبة الجامعة اختيروا بطريقة عشوائية عنقودية مكونة من (400) طالباً وطالبة، وبعد تطبيق اداتي البحث واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وفي ضوء أهداف البحث تم التوصل إلى النتائج الآتية:
- أن متوسط عينة البحث ادنى من المتوسط الفرضي ، وتشير هذه النتيجة الى ان افراد عينة البحث لديهم انخفاض في التكيف الأكاديمي .

- أن متوسط عينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي، وتشير هذه النتيجة الى ان افراد عينة البحث لديهم درجة عالية في الانهماك في التعلم.
- وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين كل من التكيف الاكاديمي والانهماك في التعلم.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين التكيف الاكاديمي والانهماك في التعلم تبعاً لمتغير النوع عند مستوى دلالة (0,05)، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين التكيف الاكاديمي والانهماك في التعلم تبعاً لمتغير التخصص عند مستوى دلالة (0,05) لصالح التخصص العلمي .

Summary

The current search has targeted the following:

1. Academic adaptation of university students.
2. Engaging in learning among university students.
3. The relationship between academic adaptation and the involvement in learning among university students.
4. The difference in the relationship between academic adaptation and the involvement in learning among university students according to the variables of type A (male - female), B - specialization (scientific - human).

The research was limited to the students of Mustansiriyah University, from both sexes (males and females) and both specialized (scientific - human) morning studies for the academic year (2016 - 2017).

In order to achieve the current research goals, the two researchers built a measure of academic adaptation based on Baker and Sirk's view, which the researchers adopted as a theoretical framework for the current research, which includes (32) paragraphs in its final form.

After the translation and adaptation of the Iraqi environment because the researchers adopted their point of view and the scale of (15) paragraph, and then the researchers applied the tools of research on a sample of university students were randomly selected cluster of (400) students, and after the application of research tools and the use of statistical means Pric In light of the research objectives have been reached following results:

- The average of the research sample is lower than the average satisfactory, and this result indicates that the members of the research sample have a decline in academic adjustment.
- The average sample of the research is higher than the average satisfactory, and this result indicates that the members of the research sample have a high degree of involvement in learning.
- There is a positive correlation between both academic adaptation and learning.
- There are no statistically significant differences in the relationship between academic adjustment and the extent of learning according to the gender variable at the level of significance (0.05). There are statistically significant differences in the relationship between academic adjustment and learning involvement according to the specialization variable at the level of (0.05) For scientific specialization.

الفصل الاول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطلبة في الجامعة قد تجعلهم غير متكيفين وعاجزين عن تحقيق الأهداف التي يسعون إليها، واكتساب المعارف والأداء والتحصيل الدراسي المناسب، وأن تحقيق الطالب للتكيف الأكاديمي قد يرتبط بعدة عوامل منها ما هو بيئي متعلق بالبيئة الجامعية، ومنها ما هو ذاتي التي تعود إلى الاعتقادات الذاتية للطلاب وكفاءته، فالكفاءة ما هي إلا " توافر الإمكانيات الشخصية لدى الفرد والتي تتيح له عن طريقها بذل الجهود ليتمكن من حل المشكلات التي تواجهه والتغلب على العقبات التي لا يمكن لغيره تخطيها وتحقيق الأهداف التي لا يمكن لغيره بلوغها " (ميدون وابي مولود، 2014: 107).

يواجه التعليم العام والعالي في القرن الحالي تحديات عدة منها تحقيق أكبر قدر من انهماك الطلبة في التعلم داخل قاعات الدراسة، لا سيما في الثلاثة الأعوام الماضية منه، وهذا ما أعدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) والتي كان من الصعب فيها أن يلتقي الباحثون في مجال علم نفس التعلم في أي مؤتمر علمي ما لم يتناولوا في نقاشهم مشكلة انهماك الطلبة في أنشطة التعلم، وفي هذا المجال أشار باكلي Buckley (2014) إلى أن مشكلة عدم انهماك الطلبة في أنشطة التعلم تعد تحدياً كبيراً يواجه مختلف أركان المنظومة التعليمية والتربوية في المملكة المتحدة، خاصة وأن هناك الكثير من البحوث التي تناولت طرق تحسين التأهيل العلمي للمعلمين وتطوير نظم الإدارة المدرسية أشارت إلى أن تلك الجهود الإدارية والأكاديمية لم تسهم في تحسين مستويات انهماك الطلبة بالأنشطة التعليمية داخل قاعة الدراسة (الحربي، 2015 : 462).

وفي ضوء ما تقدم، تأتي مشكلة البحث لتقصي العلاقة بين التكيف الأكاديمي والانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة، إذ ينبثق من مشكلة البحث التساؤل الآتي:

- ما طبيعة العلاقة بين التكيف الأكاديمي والانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث:

إن من اهم المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية هو تكيفه الأكاديمي، إذ يقضي مدة اربع سنوات او اكثر من حياته في الجامعة، وتعد هذه المدة طويلة إذ أن تكيف الطالب اكااديمياً وشعوره بالرضا والارتياح عن حياته في الجامعة يمكن أن ينعكس على إنتاجيته، ويمكن أن يسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل على تطويرها الجامعة لدى طلبتها، وتكيف الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية يتأثر بمتغيرات عدة كالجنس، ومفهوم الذات ، والقدرات العقلية، وبعض العوامل الاجتماعية والشخصية، كما يتأثر ببعض المتغيرات النفسية ، فضلاً عن تأثره بطبيعة الحياة الجامعية (بركات، 2006: 4-5) .

ومما اشار اليه السرحان (٢٠٠٠) في دراسته، أن التكيف الاكاديمي يتأثر بالجو الجامعي، فالمجتمع الجامعي الايجابي هو الذي تسوده الحرية والديمقراطية، وروح العدالة، والمساواة، والمودة والتعاطف، بين الطلبة أنفسهم ومع اساتذتهم، وهو الذي يساعد الطلبة على استغلال طاقاتهم وقدراتهم إلى اقصى حد، فضلاً عن الدور الايجابي للاساتذة عن طريق تفاعلهم الايجابي مع الطلبة واعتمادهم المناهج وطرق التدريس التي تنمي مهارات الطلبة (بني خالد، 2010: 414).

كما وجدت دراسة احمد (2010) انخفاضاً في التكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة ، قد يعزى ذلك الى ثقة الطالب في نفسه ، وقدراته من دون أن يميز بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، فالطالب يظن انه لا يحتاج الى مراجعة دروسه كما كان في المرحلة الثانوية لأنه طالب جامعي وبالتالي يهمل دروسه ويعتقد أن دخوله بمعدل عالٍ لهذه الجامعة يضمن له التخرج منها من غير بذل أي جهد، رغم أن الطالب يجب عليه أن يجتهد أكثر حتى يستطيع أن يحصل على مزيد من العلم والمعرفة، فضلاً عن المرحلة العمرية لطلبة الجامعة ، إذ نجد ان طلبة المرحلة الأولى في الجامعة تتراوح أعمارهم ما بين السابعة عشر والثامنة عشر سنة وهذه المرحلة تعد مرحلة مراهقة وبالتالي تكون هناك تغيرات نفسية وتكون اهتمامات الطالب قد تغيرت، ففي المرحلة الثانوية يكون الطالب

مشغول بالجانب الأكاديمي والمنافسة من أجل الدخول للجامعة بينما في المرحلة الجامعية تتغير هذه الاهتمامات ويصبح الطالب مشغول بنفسه وعلاقاته الاجتماعية فقط وبالتالي يصبح مستوى التكيف الأكاديمي منخفض (احمد، 2010: 92).

لذلك نجد أن سلوك انهماك الطلبة في التعلم يعد عنصراً مهماً من عناصر عملية التعلم والتعليم وهدفاً رئيسياً يسعى المعلم إلى تحقيقه ومؤشراً على فعالية المعلم في التدريس وإدارة الصف، أما بالنسبة للطلبة فإن الانهماك في التعلم يشكل خبرة ايجابية تشكل عاملاً أساسياً في تحصيل الطلبة وتكيفهم الأكاديمي (الزعيبي ، 2013: 228).

كما اجرت الباحثة فيلان (2007) Phelan دراستها التي شملت 54 طالباً من طلبة المرحلة الثانوية وأستمرت لمدة عام كامل ، هدفت هذه الدراسة الى تحديد الاسباب المؤثرة على انهماك الطلبة في التعلم، وأشارت الى أهمية أن يمتاز سلوك مدرسيهم بالعناية وسهولة الوصول إليهم، حتى يتمكن المدرسون من تزويد طلبتهم بالتغذية الراجعة لأدائهم كتابياً، ويحاولون مساعدة كل طالب بشكل مباشر، ويهتمون بالطالب وما يعاينه خارج المدرسة ، كما ذكر فيلان في دراسته أن المدرس الذي يقدم الاهتمام والرعاية يحصل على حب واحترام الطلبة مما ينعكس على انهماكهم في التعلم، وتوصل ديكر ودونا وكريستنس (2007) Decker ; Dona & Christenson إلى نتيجة مفادها أن علاقة الطلبة بمعلميهم قد ارتبطت بانهماك الطلبة في التعلم، بغض النظر عن الأسلوب الذي تم من خلاله جمع بيانات عن هذه العلاقة بين الطالب والمعلم، وكذلك أياً كانت الطريقة التي اعتمدت في قياس الانهماك، ويقارن سكنر وبلمونت (Skinner & Belmont 1993) سلوك الطالب المنهمك بسلوك الطالب غير المنهمك الذي لا يظهر ميلاً ورغبة في أداء المهمات التعليمية ، كما يظهر عليه الملل وعدم الرغبة في بذل الجهد، وينتابه الغضب والضيق من تواجده في القاعة الدراسية ، لذلك يبدو عليه التمرد أو الانسحاب من العملية التعليمية (الزعيبي، 2013: 223).

وأشارت دراسة يوناج (2014) Unaj ، الى ان الطلبة لديهم مستوى عالٍ من الانهماك في جميع مكوناته مما ساعد في ازدياد المثابرة لديهم، وتحفيز الدافع للنجاح،



ودراسة سكاى (2013) Skye، التي كانت نتيجتها ان الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من الانهماك في التعلم في مكوناته الثلاثة (السلوكي والانفعالي والمعرفي)، وعليه فإن التعليم الجامعي هو أحد الركائز التي يعتمد عليها المجتمع، فهو الأساس في تقدمه وتطوره، ويقاس تطوره بسرعة استجابته وتجاوبه مع المتغيرات الاجتماعية والتحديات التربوية التي يطرحها مجتمع المعلومات، ويتوقف نجاح العملية التعليمية على الكثير من العوامل التي تتطلب السعي المستمر والجاد لاستيعابها والإلمام بها، ويعد الطالب الجامعي هو المحور الأساسي الذي يقوم عليه التعليم الجامعي الذي يهدف إلى تنمية المهارات العقلية والاجتماعية، وتثقيف عقل الطالب وتنمية ملكة البحث العلمي والفكر الحر المنطلق، فالتعليم الجامعي هو استثمار للثروات البشرية الذي ينتظر أن تحقق عائداً على المجتمع والفرد (حسانين، 2004: 60).

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1- التكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- 2- الانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة .
- 3- العلاقة بين التكيف الاكاديمي والانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة.
- 4- الفرق في العلاقة بين التكيف الاكاديمي والانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري النوع أ- (ذكور - اناث)، ب- والتخصص (علمي - انساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في طلبة الجامعة المستتصية المرحلة الاولى من كلا الجنسين والتخصصين (العلمي والانساني) وللعام الدراسي 2016 / 2017م.

تحديد المصطلحات:

اولاً: التكيف الاكاديمي Academic adaptation عرفه كل من:

بيكر وسيرك (Baker & Siryk, 1989):

"نجاح الطالب في تلبية مطالب تربوية وتعليمية مختلفة تميز التجربة الجامعية"

(Baker & Siryk ,1989:1)

العزام (٢٠١٠):

"هو اهم مظاهر التكيف العام للطالب ، كما يعد من اقوى المؤشرات المتعلقة

بصحة الطالب النفسية" . (العزام ،٢٠١٠ : 29)

التعريف النظري للتكيف الاكاديمي:

بما أن الباحثة قد تبنت وجهة نظر بيكر وسيرك (Baker & Siryk, 1989)

فإن التعريف النظري للبحث هو نفس تعريف بيكر وسيرك المشار اليه اعلاه.

التعريف الإجرائي للتكيف الاكاديمي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجاباته على مقياس

التكيف الاكاديمي المعد في البحث الحالي .

ثانياً: الانهماك في التعلم Engagement in Learning عرفه كل من:

فردريكس واخرون (fredricks,et,al (2004):

"مشاركة الطلبة في النشاطات الاكاديمية والنشاطات الخارجية والتي تروج للنجاح

الاكاديمي" (fredricks et al ,2004 : 64)

جونك وكوزو (Gunuc& Kuzu(2014):

" نوعية وكمية ردود الافعال النفسية والمعرفية والانفعالية والسلوكية لعملية التعليم

وكذلك فانه يعرف بالفعاليات الدراسية والاجتماعية داخل وخارج الفصل للتوصل الى نتائج

تعليم ناجحة" . (Gunuc,2014:216)

التعريف النظري للانهماك في التعلم

بما أن الباحثة قد تبنت وجهة نظر فردريكس وآخرون (fredricks ,et,al 2004) فإن التعريف النظري للبحث هو نفس تعريف فردريكس وآخرون المشار إليه أعلاه.

التعريف الإجرائي للانهماك في التعلم:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجاباته على مقياس الانهماك في التعلم المتبنى في البحث الحالي.

الفصل الثاني/ الاطار النظري

أولاً : التكيف الأكاديمي Academic adaptation:

ان التكيف الأكاديمي الناجح مرتبط بمجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية ، إذ تمثل المتغيرات الداخلية مفهوم الذات والإدراك الأكاديمي ، فضلاً عن تاريخ الأداء الفعلي خلال مراحل العملية التعليمية السابقة، وتأثير ذلك على مستوى الدافعية ، أما المتغيرات الخارجية التي تؤثر في التكيف الناجح فتشمل بيئة التعلم ذاتها كنظام الامتحانات والدرجات التي يحصل عليها الطلبة ، كذلك شعور الطالب بالتقييم والحكم المستمر عليه، فضلاً عن توفر الدعم الاجتماعي والمادي والعناية الصحية له (العويضة، 2005: 91).

وأشار بيكر وسيرك (Baker & Siryk 1984) ، الى ان التكيف الأكاديمي "حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة، التي يقوم بها الطالب الجامعي لإستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التوافق بينه وبين البيئة الجامعية، ومكوناتها الأساسية وهي الأساتذة والزملاء والأنشطة الإجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة، وأسلوب التحصيل الدراسي" (بيكر وسيرك ، 2002 : 4)، ويمكن التعرف على التكيف الأكاديمي للطلاب من خلال سلوكه، إذ يتميز بالانتباه والهدوء والنشاط في التفاعل داخل القاعة

الدراسية، كما إنه مواظباً ومحافظاً على النظام ولا يتحدث مع زملائه أثناء المحاضرة ، ومهذباً مطيعاً لأساتذته (Youngman,1979 :258).

وجهات النظر التي فسرت التكيف الاكاديمي:

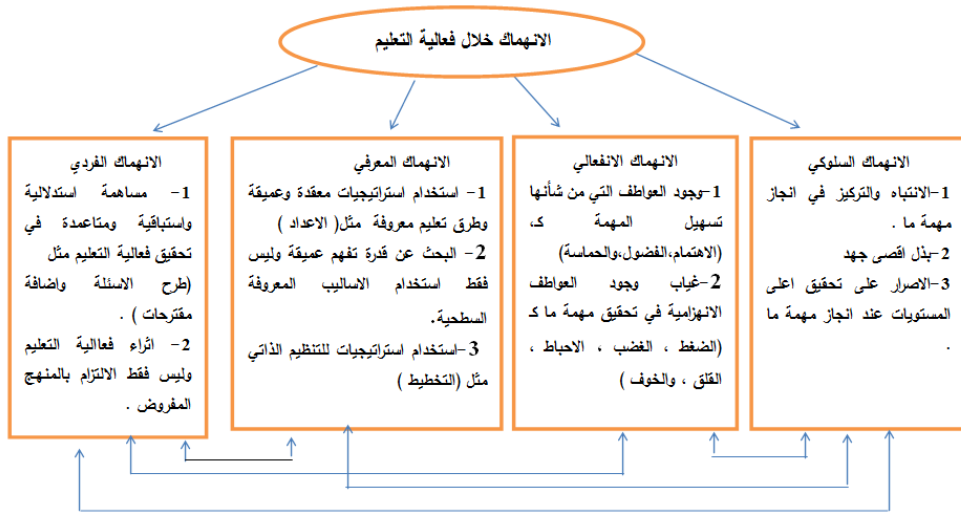
- وجهة نظر بيكر وسيرك : Baker & Siryk

لقد أشار بيكر وسيرك الى ان البيئة الجامعية ، فضلاً عن أنها بيئة أكاديمية فهي بيئة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد المتقاربين في الأعمار، فترة زمنية طويلة نسبياً، يعد تكيف الطالب في هذه البيئة احد أهم مظاهر تكيفه العام، فشعور الفرد بالرضا والارتياح عن نوعية الحياة الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجه وتحصيله ، لذلك قام بيكر وسيرك بدراسة عنوانها (تكيف الطلبة الجدد في الجامعة) في سنة 1989 ، وقد استهدفت هذه الدراسة تطوير مقياس لمعرفة درجة تكيف الطلبة الجدد في الجامعة، أجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الأولى في جامعة (Masashotes) طبق عليهم مقياس (بيكر) للتكيف مع الحياة الجامعية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال احصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس التكيف للحياة الجامعية والاستمرار بالدراسة وبين تسرب طلبة المرحلة الأولى من الدراسة، كما ظهر ارتباط دال احصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس التكيف الشخصي والانفعالي وبين مدى الاستفادة من مركز الخدمات النفسية، وكذلك ارتباط دال احصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي وبين المعدل التراكمي لطلبة المرحلة الأولى، إذ تبين أن الطلبة المنكفين أكاديمياً، هم أكثر احتمالاً للتخرج من الجامعة (Baker & Siryk,1989:179).

ثانياً: الانهماك في التعلم Engagement in Learning:

يعد الانهماك في التعلم عملية مهمة تساعد في تسهيل الطريق امام للطلاب لتحقيق النجاح في الجامعة او المدرسة ، إذ ان ما يفعله الطالب داخل وخارج القاعة الدراسية يؤدي دوراً مهماً في تعلمه ، وهذا يتوضح في نظرية اوستن حول المشاركة ، والتي تقترح ان الطلبة الذين يشاركون اكثر من غيرهم يحصلون على نتائج افضل في ما يخص خبراتهم الجامعية ، وتعد الجامعة الحجر الاساس للطلاب لتعليمه منهج الانهماك

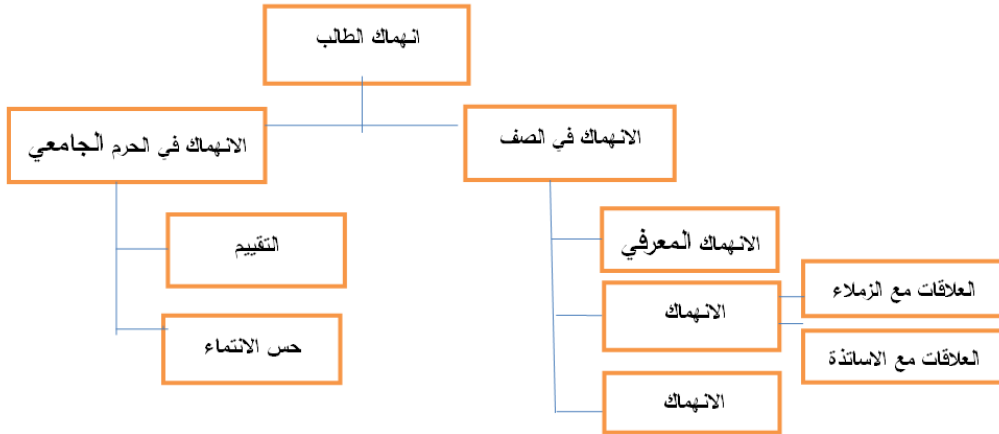
الدراسي ، فان الجامعة تخلق بيئة تعليمية وكذلك فانها تراقب الواجه السلوكية والانفعالية والمعرفية والتي اصبحت المفاهيم المميزة والتقليدية لتعليم الطالب هذا المنهج ، لقد وجد كل من ريف وتسينج (2011) Reeve&Tseng ، ان انجاز الطالب لم يكن مشروحا او مبينا بشكل وافٍ ضمن منهج الانهماك السلوكي والانفعالي والمعرفي ، كما ان الانهماكات السلوكية والانفعالية والمعرفية ، تعد عوامل تقليدية في منهج تعليم الطالب الالتزام ، وهناك بعدا اضافيا في هذا المنهج وهو قد يساعد في توضيح الاختلاف وقد اعطي مصطلحاً وهو " الانهماك الفردي " كما في الشكل (1) ويعرف هذا الانهماك بانه مساهمة الطلبة الاستدلالية او الاستنتاجية (Loch,2013:21) ، ادناه مخطط الشكل مقسما الى اربعة اقسام .



شكل (1) نموذج الانهماك الفردي (Reeve,2012: 151)

كما ان مصطلح الانهماك في التعلم يعد حقلاً دراسياً مهماً ضمن سايكولوجية التعليم ، ولا تحتاج عملية الانهماك هذه لان تكون عملية فعالة فقط ولكنها كذلك يجب ان تكون عملية محسوسة وتثير المشاعر ، وقد عرف (1997) Bomia الانهماك في التعلم بانه رغبة الطالب ، واحتياجاته ، وتحفيز الدافع والنجاح في عملية التعليم ، وقد اشار Hu& kuh (2001) ، لانهماك الطالب على انه مساحة الوقت الذي يسمح به الطلبة لاداء فعاليات

دراسية والاتيان بالنتائج المطلوبة وكذلك نوعية الجهد الذي يبذلونه ، كما ذكر ستوفال (2003) Stovall ، ان انهماك الطالب الدراسي لا يتضمن فقط الوقت الذي يقضيه الطلبة لانجاز مهامهم ولكن ايضا رغبتهم للمشاركة في هذه الفعاليات ، ولقد زواج راوس وكوتس (2008) Krause&Coates الانهماك الدراسي للطالب مع النوعية الجيدة في نتائج التعليم ، ويمكن الاخذ بكل هذه التعاريف من اجل الحصول على نقاط عامة لكل مستوى دراسي ، وفي دراسته التي قام بها ، قد فحص وقيم الانهماك الدراسي في مركبين اساسيين كالانهماك في الحرم الجامعي والانهماك في الصف مع استخدام ستة ابعاد : التقييم ، حس الانتماء ، الانهماك المعرفي ، العلاقات مع الزملاء (الانهماك الانفعالي 1) ، العلاقات مع الاساتذة (الانهماك الانفعالي 2) والانهماك السلوكي (Gunuc,2014:216) شكل (2) يوضح ذلك.



شكل رقم (2) مخطط الانهماك في التعلم عند الطالب
(Gunuc,2014:217)

وجهات النظر التي فسرت الانهماك في التعلم

- وجهة نظر فريدريكس (2004) fredricks et al

الانهماك في التعلم يتطلب أكثر من استماع الطالب للدرس، اذ يتطلب مستوى عالٍ من المشاركة التي تؤدي إلى تحسين عملية التعلم، والمتعلم سوف يكون منهمك



انفعالياً، يشعر بالرضا عن الدراسة في الجامعة، فضلاً عن ذلك فإن الانهماك في التعلم يساعد في رفع مستويات الطلبة التعليمية ويساعد على تعلم كيفية التواصل الأكاديمي والاجتماعي مما يساعد على كيفية تعلم استراتيجيات شخصية في عملية التعلم والنجاح والتي تؤدي إلى مردود اجتماعي وعلمي وثقافي بعد التخرج من الجامعة (70 :2004, fredricks et al).

مكونات الانهماك حسب وجهة نظر فريدريكس وآخرون (2004) fredricks et al

1- الانهماك السلوكي Behavioral Engagement

ويعرف بصورة عامة بثلاث طرق ، يتضمن التعريف الأول السلوك الإيجابي كاتباع القوانين والتمسك بقوانين القاعة الدراسية، وكذلك غياب السلوكيات الغير مهذبة كالترسب من المحاضرة والوقوع في المشاكل (Finn&Rock,1997:221-234) ، ويركز التعريف الثاني على المشاركة في التعليم والمهام الدراسية ويتضمن بذل الجهد والاصرار والتركيز والانتباه وطرح الاسئلة والمشاركة في المناقشات التي تحدث داخل قاعة الدراسة (Skinner&Belmont,1993:571-581)، ويتضمن التعريف الثالث المشاركة في الفعاليات المتعلقة بالدراسة كالفعاليات الرياضية (Finn et al.,1995:421) .

الانهماك الانفعالي Emotional Engagement

يشير الانهماك الانفعالي إلى ردود الفعل الوجدانية لدى الطالب في غرفة الدراسة ويشمل الاهتمام والسلام و السعادة والحزن والقلق (Skinner & Belmont ,1993: 571) ، ويقوم الانهماك الانفعالي من خلال قياس ردود الفعل الانفعالية تجاه المدرسة والمعلم (Lee & Smith, 1995: 241) ، وبصورة يفهمه البعض باعتباره تماهياً مع المدرسة ، ويعرف فين (Finn) التماهي (Fication) على أنه الانتماء والشعور بأهمية المدرسة ، والقيمة ، وتنمى النجاح بنتائج ذات علاقة بالمدرسة (Finn,1989:117).

الانهماك المعرفي Cognitive Engagement

إن تصورات كونيل وويل بورن (Connell&Wellborns,1991) حول الانهماك المعرفي تتضمن المرونة في حل المشكلات والتصدي للعمل الشاق وتعاملاً إيجابياً مع



مواقف الاحباطات ، كما وضع باحثون تعاريفا اخرى للانهماك والتي تؤكد على وجود سايكولوجية داخلية واستثمار في عملية التعليم ، وكذلك تطبيق انواع الانهماك جميعا وليس فقط الانهماك السلوكي مثل تعريف ويلاج وزملائه (Wehlage et al, 1989) لانهماك على انه " الاستثمار السايكولوجي المطلوب ، واستيعاب وحب المعرفة والخبرات الظاهرة التي يتم تعلمها في المدرسة" (Newmann et al., 1992: 17).

الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

اولاً : مجتمع البحث Population of the Research

تألف مجتمع البحث من طلبة الجامعة المستتصية الدراسة الصباحية (الأولية) للعام الدراسي (2016-2017) حيث بلغ عددهم (30127) طالباً وطالبةً موزعين على (13) كلية علمية وإنسانية ، وبواقع (5) كلية علمية ، و(8) كلية إنسانية ، وموزعين على وفق متغير النوع (15176) من الذكور ، و(14951) من الإناث والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

مجتمع البحث موزع على وفق متغيري النوع والتخصص للعام الدراسي 2016-2017

| المجموع | عدد الطلبة | | اختصاصها | الكلية | ت |
|---------|------------|--------|----------|-------------------------------|---|
| | الإناث | الذكور | | | |
| 6100 | 3023 | 3077 | إنسانية | الأداب | 1 |
| 4670 | 2209 | 2461 | إنسانية | التربية | 2 |
| 3304 | 1249 | 2055 | إنسانية | الإدارة والاقتصاد | 3 |
| 1230 | 720 | 510 | إنسانية | القانون | 4 |
| 6973 | 3601 | 3372 | إنسانية | التربية الاساسية | 5 |
| 635 | 325 | 310 | إنسانية | العلوم السياسية | 6 |
| 345 | 35 | 310 | إنسانية | التربية البدنية وعلوم الرياضة | 7 |
| 651 | 178 | 473 | إنسانية | العلوم السياحية | 8 |

| المجموع | عدد الطلبة | | اختصاصها | الكلية | ت |
|---------|------------|--------|----------|------------|----|
| | الإناث | الذكور | | | |
| 2196 | 1215 | 981 | علمية | العلوم | 9 |
| 1877 | 1026 | 851 | علمية | الهندسة | 10 |
| 904 | 561 | 343 | علمية | الطب | 11 |
| 648 | 444 | 204 | علمية | الصيدلة | 12 |
| 594 | 365 | 229 | علمية | طب الاسنان | 13 |
| 30127 | 14951 | 15176 | | المجموع | |

ثانياً: عينات البحث Research Samples

أ. عينة البناء:

لاختيار عينة البناء لأداة البحث من طلبة الجامعة المستنصرية الكليات العلمية والانسانية قامت الباحثة بالاتي:

-اختيرت عينة البناء بالطريقة العشوائية العنقودية بعد ان تم تقسيم مجتمع البحث الى كليات علمية وعددها (5) كليات وكليات انسانية وعددها (8) كليات ثم كتبت اسماء الكليات على قصاصات ورق صغيرة ووضعت اسماء الكليات العلمية في كيس والانسانية في كيس وسحبت كليتان علميتان هما (العلوم - الهندسة) وكليتان انسانيتان هما:(الآداب - العلوم السياسية).

وبالطريقة الطبقيه العشوائية تم اختيار عينة التحليل الاحصائي البالغة(200) طالب وطالبة بواقع(100) طالباً و(100) طالبةً، ، اختيرت هذه العينة من الكليات العلمية والانسانية مع مراعاة نسبة الطلبة من الذكور والاناث في كل كلية، والجدول(2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

عينة البناء موزعة بحسب النوع والتخصص

| المجموع | النوع | | الكليات الانسانية | المجموع | النوع | | الكليات العلمية |
|---------|----------|----------|------------------------|---------|----------|----------|--------------------------------|
| | اناث اول | ذكور اول | | | اناث اول | ذكور اول | |
| 60 | 30 | 30 | كلية العلوم السياسية | 60 | 30 | 30 | كلية العلوم |
| 60 | 30 | 30 | كلية الادارة والاقتصاد | 60 | 30 | 30 | كلية الهندسة |
| 80 | 40 | 40 | كلية الآداب | 80 | 40 | 40 | كلية التربية (الاقسام العلمية) |
| 200 | 100 | 100 | المجموع | 200 | 100 | 100 | المجموع |
| 400 | | | | | | | المجموع الكلي |

ب. عينة التطبيق:

تألفت عينة البحث التطبيقية من (400) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ذات التوزيع المتساوي من ثلاث كليات علمية وثلاث كليات انسانية تم اختيارها بالطريقة العشوائية وعند تحديد عدد افراد العينة تم مراعاة اعداد الطلبة في كل كلية والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) توزيع افراد البحث حسب النوع والتخصص

| المجموع | الاناث | الذكور | اسم الكلية | التخصص |
|---------|--------|--------|-----------------|-------------------|
| 50 | 25 | 25 | العلوم | الكليات العلمية |
| 50 | 25 | 25 | الهندسة | |
| 50 | 25 | 25 | الآداب | الكليات الانسانية |
| 50 | 25 | 25 | العلوم السياسية | |
| 200 | 100 | 100 | | المجموع |

ثالثاً: اداتا البحث Research Tools

تطلب تحقيق أهداف البحث الحالي بناء مقياس لمتغير التكيف الأكاديمي اما متغير الانهماك في التعلم فقد تبنت الباحثتان مقياس فردريكس واخرون (2004) fredricks et al ، بعد ان قامتا بتعريبه وتكييفه على البيئة العراقية وكالآتي:

1- مقياس التكيف الأكاديمي (Academic adaptation):

بعد الاطلاع على عدد من الاديبيات والدراسات السابقة ومراجعة بعض المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث، منها مقياس بيكر وسيرك (Baker & Siryk, 1989) ، ومقياس بورو (Borw, 1949)، ومقياس العزام (2010) ، قامت الباحثتان ببناء اداة لقياس التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة تتوافر فيها الخصائص السيكومترية اللازمة وقد تم بناء المقياس وفق الخطوات الآتية:

أ. تحديد المنطلقات النظرية لبناء مقياس التكيف الأكاديمي:

يشير كرونباخ (Cronbach) الى ضرورة ان يبدأ الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التي تستند عليها او تنطلق منها اجراءات بناء المقاييس النفسية (Cronbach, 1970: 530).

من المنطلقات النظرية والمفاهيم التي استندت اليها الباحثتان في بناء مقياسهما هي اعتمادها على وجهة نظر (Baker & Siryk, 1989) في تحديد مفهوم (التكيف الأكاديمي).

ب. تحديد المفهوم المراد قياسه:

حددت الباحثتان التعريف النظري لمفهوم التكيف الأكاديمي حسب وجهة نظر (Baker, R. W. & Siryk, B) ، والذي يشير الى انه: "نجاح الطالب في تلبية مطالب تربوية وتعليمية مختلفة تميز التجربة الجامعية " (Baker & Siryk, 1989:1).

ج . تحديد مجالات المفهوم:

اعتماداً على وجهة نظر بيكر وسيرك (1989) Baker & Siryk في تفسير التكيف الأكاديمي تم تحديد أربعة مجالات هي: (مجال الدافعية ، المجال التطبيقي، مجال الاداء ، مجال البيئة الأكاديمية) .

وقد تم وضع تعريفا لكل مجال من هذه المجالات الأربعة وهي:

1-مجال الدافعية : يقصد به المحركات الداخلية والأسباب التي تدفع الطالب لوضع الخطط من أجل تحقيق أهدافه والرغبة في التفوق دراسياً ويتكون من (8 فقرات وهي) (1,2,3,4,5,6,7,8).

2-المجال التطبيقي: يقصد به مدى التزام الطالب وانتظامه بالدراسة وتطبيقه للأنظمة الجامعية الاستفادة من اوقات الفراغ بالدراسة ويتكون من (8 فقرات وهي) (9,10,11,12,13,14,15,16).

3-مجال الاداء : يقصد به تركيز الطالب داخل القاعة الدراسية من خلال قدرته على تسجيل الملاحظات وبذل الجهد لانجاز المهام الدراسية وادائها بشكل جيد ويتكون من (8 فقرات وهي (17,18,19,20,21,22,23,24).

4-مجال البيئة الأكاديمية : ويقصد به الجو الجامعي الذي يعيشه الطالب بما فيه من اساندة وزملاء ومواد دراسية ومدى تفاعله معهم ويتكون من (8 فقرات وهي) (25,26,27,28,29,30,31,32).

صياغة الفقرات وصلاحيتها:

تم صياغة (8 فقرات لمجال الدافعية و(8 فقرات للمجال التطبيقي و(8 فقرات لمجال الاداء و(8 فقرات لمجال البيئة الأكاديمية. وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (32) فقرة ، لغرض التعرف على صلاحية الفقرات التي تشير الى قدرة المقياس على قياس المتغير المراد قياسه، وان مضمون الفقرات متفق مع الغرض الذي وضعت لاجله(Anastasia & Urbina,1997 :148).

بدائل الاجابة وتصحيح المقياس:



اعتمدت الباحثتان طريقة ليكرت (Likert) المتدرج في اعداد البدائل للمقياس وتعد من اكثر الطرق شيوعاً في القياس، وفضلها للتنبؤ بالسلوك وبما ان عدد البدائل (5) هي (وافق بشدة، وافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) واعطيت الاوزان (1,2,3,4,5) على التوالي في الفقرات الايجابية والعكس في الفقرات السلبية تكون الدرجات كالآتي: (5,4,3,2,1)، اذ يعطى البديل الاول ادنى درجة والبديل الخامس اعلى درجة.

التحليل الاحصائي : Statistical Analysis

• اسلوب المجموعتان المتطرفتان Contrasted Group method :

بعد تصحيح الاستجابات لأفراد عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (200) استمارة لمقياس التكيف الاكاديمي قامت الباحثة باتتباع الإجراءات الآتية:

- 1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس التكيف الاكاديمي.
- 2- ترتيب الدرجات من اعلى درجة الى ادنى درجة (تنازلياً).
- 3- اختيرت (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا هذه النسبة توفر مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن (الزوبعي، واخرون، 1981: 73)، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (108) استمارة بواقع (54) استمارة في كل مجموعة (العليا، والدنيا) بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية (1,96)، ومن خلال ذلك تبين ان جميع فقرات المقياس مميزة اي دالة احصائياً، الجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

اسلوب المجموعتان المتطرفتان لمقياس (التكيف الاكاديمي)

| القيمة التائية المحسوبة | المجموعة الدنيا | | المجموعة العليا | | الرقم |
|----------------------------|----------------------|---------------|----------------------|------------------|-------|
| | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | |
| 3.389 | 1.183 | 4.19 | 0.502 | 4.78 | 1 |
| 4.197 | 1.067 | 3.65 | 0.738 | 4.39 | 2 |
| 6.422 | 1.209 | 3.48 | 0.614 | 4.67 | 3 |
| 6.643 | 1.152 | 2.74 | 1.077 | 4.17 | 4 |
| 10.633 | 1.023 | 2.83 | 0.633 | 4.57 | 5 |
| 6.354 | 1.163 | 3.07 | 0.979 | 4.39 | 6 |
| 10.000 | 1.004 | 2.46 | 0.878 | 4.28 | 7 |
| 13.662 | 0.834 | 2.39 | 0.771 | 4.50 | 8 |
| 8.612 | 1.110 | 2.78 | 0.811 | 4.39 | 9 |
| 7.253 | 1.100 | 2.81 | 1.021 | 4.30 | 10 |
| 8.347 | 0.986 | 2.48 | 1.065 | 4.13 | 11 |
| 8.720 | 1.002 | 2.57 | 0.939 | 4.20 | 12 |
| 6.541 | 1.290 | 2.81 | 0.950 | 4.24 | 13 |
| 9.714 | 1.152 | 2.74 | 0.666 | 4.50 | 14 |
| 6.800 | 1.302 | 2.76 | 0.998 | 4.28 | 15 |
| 8.151 | 1.003 | 2.44 | 1.027 | 4.04 | 16 |
| 9.023 | 1.140 | 2.39 | 0.965 | 4.22 | 17 |
| 9.942 | 1.075 | 2.57 | 0.756 | 4.35 | 18 |
| 8.895 | 1.209 | 2.50 | 0.834 | 4.28 | 19 |
| 9.088 | 1.200 | 2.65 | 0.792 | 4.43 | 20 |
| 5.326 | 1.225 | 3.17 | 0.964 | 4.30 | 21 |
| 7.683 | 1.152 | 2.65 | 0.825 | 4.13 | 22 |

| | | | | | |
|-------|-------|------|-------|------|----|
| 7.342 | 1.176 | 2.89 | 0.705 | 4.26 | 23 |
| 6.677 | 1.229 | 2.67 | 0.976 | 4.09 | 24 |
| 6.385 | 1.235 | 2.61 | 0.981 | 3.98 | 25 |
| 6.816 | 1.194 | 2.50 | 0.937 | 3.91 | 26 |
| 5.400 | 1.426 | 3.07 | 0.699 | 4.24 | 27 |
| 6.146 | 1.229 | 2.67 | 0.981 | 3.98 | 28 |
| 6.822 | 1.233 | 2.63 | 0.949 | 4.07 | 29 |
| 5.600 | 1.242 | 2.93 | 0.896 | 4.09 | 30 |
| 7.007 | 1.202 | 2.63 | 0.984 | 4.11 | 31 |
| 5.704 | 1.176 | 2.56 | 1.117 | 3.81 | 32 |

*القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(106) تساوي (1.96)

• علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً(Anastasi,1976: 154) ، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة افراد العينة عن كل فقرة من فقرات مقياس التكيف الاكاديمي بالدرجة الكلية للمقياس، واطهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.113) ، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(198) ، الجدول(6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

| معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | رقم الفقرة |
|------------------------------------|------------|------------------------------------|------------|
| 0.583 | 17 | 0.304 | 1 |
| 0.583 | 18 | 0.416 | 2 |
| 0.584 | 19 | 0.542 | 3 |
| 0.623 | 20 | 0.472 | 4 |
| 0.477 | 21 | 0.659 | 5 |
| 0.494 | 22 | 0.563 | 6 |
| 0.607 | 23 | 0.549 | 7 |
| 0.491 | 24 | 0.576 | 8 |
| 0.538 | 25 | 0.583 | 9 |
| 0.516 | 26 | 0.520 | 10 |
| 0.543 | 27 | 0.524 | 11 |
| 0.443 | 28 | 0.559 | 12 |
| 0.532 | 29 | 0.484 | 13 |
| 0.463 | 30 | 0.598 | 14 |
| 0.510 | 31 | 0.527 | 15 |
| 0.446 | 32 | 0.503 | 16 |

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198) تساوي (0.113)

• علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال وعلى وفق مجالات المقياس الاربعة ثم استخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الافراد على درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي يوجد فيه، وظهر ان جميع



معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0, 113) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) ،الجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

| مجال البيئية الأكاديمية | | مجال الأداء | | المجال التطبيقي | | مجال الدافعية | |
|-------------------------|----------|-------------|----------|-----------------|----------|---------------|----------|
| الارتباط | ال فقرات | الارتباط | ال فقرات | الارتباط | ال فقرات | الارتباط | ال فقرات |
| 0.538 | 1 | 0.583 | 1 | 0.583 | 1 | 0.304 | 1 |
| 0.516 | 2 | 0.583 | 2 | 0.520 | 2 | 0.417 | 2 |
| 0.543 | 3 | 0.584 | 3 | 0.524 | 3 | 0.542 | 3 |
| 0.443 | 4 | 0.623 | 4 | 0.559 | 4 | 0.472 | 4 |
| 0.532 | 5 | 0.477 | 5 | 0.484 | 5 | 0.659 | 5 |
| 0.463 | 6 | 0.494 | 6 | 0.598 | 6 | 0.563 | 6 |
| 0.510 | 7 | 0.607 | 7 | 0.527 | 7 | 0.549 | 7 |
| 0.446 | 8 | 0.491 | 8 | 0.503 | 8 | 0.576 | 8 |

ب-ارتباط المكونات بعضها مع البعض الاخر(مصفوفة الارتباطات الداخلية)

يتم ايجاد الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الاخرى من المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا كما هو موضح والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) ارتباط المكونات مع بعضها الاخر لمقياس التكيف الاكاديمي وتشبعاتها

(مصفوفة الارتباطات الداخلية)

| المجالات | الدافعية | التطبيقي | الاداء | البيئية الاكاديمية |
|--------------------|----------|----------|--------|--------------------|
| الدافعية | 1 | | | |
| التطبيقي | 0.599 | 1 | | |
| الاداء | 0.596 | 0.685 | 1 | |
| البيئية الاكاديمية | 0.527 | 0.537 | 0.662 | 1 |

الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف الأكاديمي:

1- الصدق Validity:

أ- الصدق الظاهري Face Validity:

لقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس التكيف الأكاديمي بصيغته الأولية من خلال عرض فقراته وتعليماته على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم (18) خبيراً طلب من كل خبير فحص صلاحية فقرات المقياس وتعليماته، وكذلك بدائل الاجابة عن فقرات المقياس وأوزانها، وما يروونه من تعديلات للفقرات أو حذفها.

ب. صدق البناء Construct Validity:

لتحقيق مؤشرات صدق البناء استعملت الباحثة مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مكونات المقياس وتبين انها دالة احصائياً.

2- الثبات Reliability:

أ- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test-Retest Method:

تم احتساب معامل ثبات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات (0,80)، وتعد هذه القيمة مقبولة استناداً إلى ما أشارت إليه أدبيات القياس والتقويم (باركر واخرون، 1999: 122).

ب- معادلة الفاكرونباخ Alpha Cronback:

لأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة لمقياس التكيف الأكاديمي طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (200) طالبا وطالبة وبعد التحليل لإجابات الطلبة بلغ ثبات معامل الفاكرونباخ للمقياس الحالي (0,91)، وتعد هذه القيمة مقبولة استناداً إلى ما أشارت إليه أدبيات القياس والتقويم (باركر واخرون، 1999: 122).

ثانياً: مقياس الانهماك في التعلم Engagement in Learning

قامت الباحثتان بتبني مقياس الانهماك في التعلم المعد من قبل (2004,

fredricks et al) الذي يتكون من (15) فقرة موزعة على ثلاثة مكونات هي:-

1-الانهماك السلوكي:

ويتضمن استخدام استراتيجيات التعلم التي تهدف الى كف انماط السلوك التي تبعد

عن الاستمرار في عملية التعلم ، يتكون من (4) فقرات.

2-الانهماك الانفعالي :

ويتضمن المشاعر والاتجاهات ومدرجات بيئة التعلم التي تدفع المتعلم نحو المبادرة

لبداء نشاط التعلم ، والمشاركة في المهام ، والانشطة التعليمية والاستمرار فيها ، فضلا عن

مشاعر الانتماء والتشارك والتعاون مع الزملاء، يتكون من(6) فقرات.

3-الانهماك المعرفي:

ويتضمن الشعور بالكفاءة والرغبة في بذل الجهد اثناء عملية التعلم ، فضلا عن

التنظيم والتخطيط الذاتي لانشطة التعلم ، يتكون من(5) فقرات، وقد استخدم في مقياس

الانهماك في التعلم الاسلوب الخماسي للبدائل(دائماً ، غالباً، احياناً، نادراً، ابدأً).

وقد تبنت الباحثتان هذا المقياس لأسباب الآتية:

1- اعتماد الباحثتان على وجهة نظر اصحاب المقياس والتي ترجمت الى العربية (

fredricks et al, 2004) في مفهوم الانهماك في التعلم .

2- غياب أداة لقياس الانهماك في التعلم في البيئة العراقية بسبب ندرة الدراسات في هذا

الموضوع (على حد علم الباحثتان) ، ولغرض تهيئة المقياس وجعله ملائماً للبيئة

العراقية قامت الباحثتان بالاجراءات الآتية:

صلاحية الترجمة:

-تم ترجمة مقياس (الانهماك في التعلم) من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية بواسطة

متخصصين باللغة الإنكليزية(*)

- ترجمة النسخة الموحدة من مقياس الانهماك في التعلم من اللغة العربية الى اللغة الإنكليزية.

- عرضت الصيغتان باللغة الإنكليزية احدهما تمثل الصيغة الاصلية للمقياس والآخرى تمثل الصيغة المترجمة من العربية الى الإنكليزية على متخصصين باللغة الإنكليزية للموازنة بين الصيغتين للتحقق من دقة الترجمة فأشاروا الى انها متطابقتان بنسبة عالية .

* 1- أ.د. سندس العبيدي كلية الآداب/اللغة الإنكليزية /رئيس قسم/ جامعة بغداد

2- أ.م.د. علي عارف الزبيدي كلية اللغات/اللغة الإنكليزية/ مترجم اقدم/ جامعة بغداد

3- أ.م.د. كمال محمد سرحان كلية الآداب/علم النفس/ رئيس قسم / عضو جمعية المترجمين

العراقيين/ جامعة بغداد

4- أ.د. يوسف إسكندر كلية الاداب/قسم اللغة العربية/ جامعة

صياغة الفقرات وصلاحياتها :

بعد جمع آراء المحكمين وتحليلها ، تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) معياراً لقبول الفقرة ، وبعد استرجاع آراء المحكمين اتضح ان اتفاقاً بين مجموعة من الخبراء على صلاحية المكونات لمقياس الانهماك في التعلم واجراء بعض التعديلات على فقرات المقياس ، مع تعديل البدائل من (ابدأ ، نادراً ، في بعض الاحيان، في معظم الاحيان، دائماً) الى (دائماً ، غالباً، احياناً، نادراً، ابدأ) لتلائم مستوى عينة البحث ، وتحصل البدائل عند التصحيح على القيم (1,2,3,4,5) على التوالي في الفقرات الايجابية والعكس في الفقرات السلبية، وقد عُدت جميع الفقرات صادقة في قياسها للانهماك في التعلم ، لذلك تم الابقاء على جميع فقرات المقياس وباللغة (15) فقرة .

التحليل الاحصائي Statistical Analysis

اسلوب المجموعتان المتطرفتان Contrasted Group method :

لغرض اجراء تحليل الفقرات في ضوء هذا الاسلوب، قامت الباحثتان باتباع نفس الخطوات السابقة في مقياس التكيف الاكاديمي، اي قامتا بتحديد الدرجة الكلية لكل



استمارة والبالغ عددها (200) استمارة، ثم رتب استمارات تنازليا من اعلى درجة الى اوطأ درجة ، باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفين اخذت نسبة (27%) من المجموعة العليا و(27%) من المجموعة الدنيا والبالغ عددها (54) استمارة في المجموعة العليا و(54) استمارة في المجموعة الدنيا ، وتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (106)، وبمقارنة بغدادالقيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية تبين ان جميع الفقرات مميزة اي دالة ، الجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) اسلوب المجموعتان المتطرفتان لمقياس (الانهماك في التعلم)

| الرقم | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة |
|-------|-------------------|---------------|-------------------|---------------|-------------------------|
| | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | |
| 1 | 0.836 | 4.59 | 1.223 | 2.89 | 8.449 |
| 2 | 0.793 | 4.22 | 1.002 | 2.57 | 9.478 |
| 3 | 0.602 | 4.57 | 1.077 | 2.48 | 12.463 |
| 4 | 1.461 | 3.43 | 0.970 | 2.24 | 4.965 |
| 5 | 0.989 | 4.24 | 1.112 | 2.50 | 8.596 |
| 6 | 1.186 | 3.63 | 1.036 | 2.28 | 6.308 |
| 7 | 0.666 | 4.52 | 1.250 | 2.61 | 9.896 |
| 8 | 1.031 | 4.35 | 1.071 | 2.72 | 8.055 |
| 9 | 0.771 | 4.48 | 1.049 | 2.26 | 12.542 |
| 10 | 1.296 | 3.98 | 0.903 | 2.30 | 7.840 |
| 11 | 0.691 | 4.44 | 0.960 | 2.28 | 13.459 |
| 12 | 1.093 | 4.22 | 1.075 | 2.30 | 9.231 |
| 13 | 0.833 | 4.20 | 0.901 | 2.02 | 13.091 |
| 14 | 0.856 | 4.39 | 0.926 | 2.54 | 10.793 |
| 15 | 1.130 | 4.07 | 1.176 | 2.30 | 8.011 |

*القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) تساوي (1.96)



• علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

من مميزات هذا الاسلوب انه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته اذ انه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر، ولهذا الغرض استخدم معامل ارتباط بيرسون، لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، وقد استخدمت نفس الاستمارات عينة التمييز البالغ عددها(200)استمارة وظهرت المعالجة الاحصائية ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(0,113) عند مستوى(0,05) ودرجة حرية(198)، الجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

| رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية |
|------------|------------------------------------|------------|------------------------------------|
| 1 | 0.619 | 9 | 0.738 |
| 2 | 0.540 | 10 | 0.552 |
| 3 | 0.727 | 11 | 0.742 |
| 4 | 0.413 | 12 | 0.607 |
| 5 | 0.624 | 13 | 0.692 |
| 6 | 0.483 | 14 | 0.673 |
| 7 | 0.696 | 15 | 0.584 |
| 8 | 0.654 | | |

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى(0.05) ودرجة حرية(198) تساوي (0.113)



• علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال وعلى وفق مجالات المقياس الثلاثة ثم استخراج معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الافراد على درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي يوجد فيه، وظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) ،الجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12) علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

| الانهماك المعرفي | | الانهماك الانفعالي | | الانهماك السلوكي | |
|------------------|---------|--------------------|---------|------------------|---------|
| الارتباط | الفقرات | الارتباط | الفقرات | الارتباط | الفقرات |
| 0.755 | 1 | 0.701 | 1 | 0.762 | 1 |
| 0.743 | 2 | 0.531 | 2 | 0.722 | 2 |
| 0.825 | 3 | 0.737 | 3 | 0.799 | 3 |
| 0.763 | 4 | 0.760 | 4 | 0.547 | 4 |
| 0.757 | 5 | 0.730 | 5 | | |
| | | 0.665 | 6 | | |

ب-ارتباط المكونات بعضها مع البعض الاخر(مصفوفة الارتباطات الداخلية):

اذ يتم ايجاد الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الاخرى من المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً ،الجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13) ارتباط المكونات مع بعضها الاخر لمقياس التكيف الاكاديمي وتشبعاتها (مصفوفة الارتباطات الداخلية)

| المجالات | الانهماك السلوكي | الانهماك الانفعالي | الانهماك المعرفي |
|--------------------|------------------|--------------------|------------------|
| الانهماك السلوكي | 1 | | |
| الانهماك الانفعالي | 0.677 | 1 | |
| الانهماك المعرفي | 0.518 | 0.639 | 1 |

الخصائص السيكومترية لمقياس الانهماك في التعلم :

1-الصدق Validity :

أ. الصدق الظاهري Face Validity :

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس الانهماك في التعلم بصيغته الأولية من خلال عرض فقراته وتعليماته على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم (18) خبيراً طلب من كل خبير فحص صلاحية فقرات المقياس وتعليماته، وكذلك بدائل الاجابة عن فقرات المقياس وأوزانها، وما يرونه من تعديلات للفقرات أو حذفها، الجدول(9) يوضح عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على فقرات مقياس الانهماك في التعلم ، اذ اعتمدت الباحثة على النسبة المئوية .

ب. صدق البناء Construct Validity :

لتحقيق مؤشرات صدق البناء استعملت الباحثة معاملات الارتباط اذ تستعمل لمعرفة المكونات الأساس للظواهر التي تخضعها الباحثة للمقياس ويعد وسيلة دقيقة لمعرفة صدق المقياس من حيث ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانهماك في التعلم ، الجدول (11) يوضح ذلك ، وأيضاً ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه الجدول(12) يوضح ذلك، وعلاوة على ذلك تم استخراج العلاقات الارتباطية بين المجالات والدرجة الكلية لمقياس الانهماك في التعلم، الجدول (13) يوضح ذلك.

2- الثبات ReLiability:

أ. طريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test-Retest Method:

تم احتساب معامل ثبات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات (0,79)، وتعد هذه القيمة مقبولة استناداً إلى ما أشارت إليه أدبيات القياس والتقويم(باركر واخرون،1999: 122).

ب. معادلة الفاكرونباخ Alpha Cronback:



لأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة لمقياس الانهماك في التعلم طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (200) طالبا وطالبة وبعد التحليل لإجابات الطلبة بلغ ثبات معامل الفا كرونباخ للمقياس الحالي (0,88)، وتعد هذه القيمة مقبولة استناداً إلى ما أشارت إليه أدبيات القياس والتقييم (باركر وآخرون، 1999: 122).

الوسائل الإحصائية:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة T.Test for one Independent Sample: استعمل لمعرفة الفرق بين الوسط الحسابي للمقياسي البحث والوسط الفرضي لدى أفراد عينة البحث الحالي.
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T.Test for two Independent Samples: تم استعماله لإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياسي التكيف الأكاديمي والانهماك في التعلم بأسلوب المجموعتين المتطرفتين عن طريق اختبار مدى الفرق بين المجموعة العليا والدنيا .
3. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) : لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة ودرجة المكون الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقاييس والعلاقة بين المكونات أو الأبعاد مع بعضها لمقياسي التكيف الأكاديمي والانهماك في التعلم.
4. معادلة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha) : لإيجاد معامل ثبات مقياسي البحث الحالي بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency).
5. الاختبار الزائي Z test : استعمل لمعرفة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط على وفق متغيري النوع والتخصص .

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

*الهدف الاول: التعرف على التكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة

استخرج المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة التطبيق النهائي من طلبة الجامعة البالغ عددهم (400) طالباً وطالبة، لمقياس التكيف الاكاديمي، فبلغ المتوسط الحسابي (71,11) درجة وبانحراف معياري قدره (9,92) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي البالغ (96) درجة استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة فأظهرت النتائج ان الفرق غير دال احصائياً ، اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (50,15) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية(399)، لصالح المتوسط الفرضي، الجدول (14) يوضح ذلك، وتشير هذه النتيجة الى ان افراد عينة البحث لديهم انخفاض في التكيف الاكاديمي .

الجدول (14) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التكيف الاكاديمي

| مستوى الدلالة (0.05) | القيمة التائية* | | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العينة | التكيف الاكاديمي |
|----------------------------|-----------------|----------|-------------------|----------------------|--------------------|--------|---------------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | |
| غير دالة | 1.96 | 50.15 | 96 | 9.92 | 71.11 | 400 | |

*القيمة التائية الجدولية تساوي(1,96) عند مستوى(0,05) وبدرجة حرية(399)

إذ اتفقت هذه النتيجة مع دراسة احمد (2010) التي أشارت إلى أن التكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة يتسم بالانخفاض وقد يعود ذلك الى ثقة الطالب في نفسه وقدراته من دون أن يميز بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، فالطالب يظن انه لا يحتاج الى مراجعة دروسه كما كان في المرحلة الثانوية لأنه بالجامعة وبالتالي يهمل دروسه ويعتقد أن دخوله بمعدل عالٍ لهذه الجامعة يضمن له التخرج منها من غير بذل أي جهد، رغم أن الطالب يجب عليه أن يجتهد أكثر حتى يستطيع أن يحصل على مزيد من العلم والمعرفة، فضلاً عن المرحلة العمرية لطلبة الجامعة إذ نجد ان طلبة المرحلة الأولى في الجامعة تتراوح أعمارهم ما بين السابعة والثامنة عشر عام وهذه المرحلة تعد

مرحلة مرهقة وبالتالي تكون هناك تغيرات نفسية وتكون اهتمامات الطالب قد تغيرت، ففي المرحلة الثانوية يكون الطالب مشغول بالجانب الأكاديمي والمنافسة من أجل الدخول للجامعة بينما في المرحلة الجامعية تتغير هذه الاهتمامات ويصبح الطالب مشغول بنفسه وعلاقاته الاجتماعية فقط وبالتالي يصبح مستوى التكيف الأكاديمي منخفض (احمد، 2010: 92).

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة حمادنة (2015) ، واختلفت مع دراسة يونسي (2012) التي اشارت إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من التكيف الأكاديمي.

*الهدف الثاني: التعرف على الانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة

استخرج المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة التطبيق النهائي لمقياس الانهماك في التعلم والبالغ عددهم (400) طالباً وطالبة فبلغ المتوسط الحسابي (55,27) وبانحراف معياري قدره (7,66) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط والمتوسط الفرضي البالغ (45) درجة استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، فظهرت النتائج ان الفرق دال احصائياً لصالح متوسط عينة البحث ، اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (26,806) درجة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) ، الجدول (15) يوضح ذلك ، وتشير هذه النتيجة الى ان افراد عينة البحث لديهم درجة عالية في الانهماك في التعلم.

الجدول (15) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الانهماك في التعلم

| مستوى الدلالة (0.05) | القيمة التائية* | | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العينة | الانهماك في التعلم |
|----------------------------|-----------------|----------|-------------------|----------------------|--------------------|--------|-----------------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | |
| دالة | 1.96 | 26.80 | 45 | 7.66 | 55.27 | 400 | |

*القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (399)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة حسب وجهة نظر فريدريكس (2004) fredricks

et al التي تؤكد ان الانهماك في التعلم يتطلب أكثر من استماع الطالب للدرس، اذ

يتطلب مستوى عالٍ من المشاركة التي تؤدي إلى تحسين عملية التعلم، والمتعلم سوف يكون مرتبطاً انفعالياً، يشعر بالرضا عن الدراسة في الجامعة، وأشارت دراسة (2004) fredricks et al ، على أن الانهماك في التعلم يساعد في رفع مستويات الطلبة التعليمية ويساعد على تعلم كيفية التواصل الأكاديمي والاجتماعي مما يساعد في كيفية تعلم استراتيجيات شخصية في عملية التعلم والنجاح والتي تؤدي إلى مردود اجتماعي وعلمي وثقافي بعد التخرج من الجامعة (fredricks et al ,2004: 70).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Unaj 2014) التي أشارت إلى أن لدى الطلبة مستوى عالٍ من الانهماك في جميع مكوناته مما زاد في المثابرة وتحفيز الدافع لديهم للنجاح، ودراسة (Skye 2013) التي كانت نتيجتها أن الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من الانهماك في التعلم في مكوناته الثلاثة (السلوكي والانفعالي والمعرفي). واختلفت مع دراسة (Thijs &Verkuyren 2009) التي كانت نتيجتها انخفاض مستوى الانهماك لدى الطلبة.

***الهدف الثالث : التعرف على العلاقة بين التكيف الأكاديمي والانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة**

للتحقق من هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0,65) ، وعند مقارنة قيمة معامل الارتباط بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) ، تبين لنا أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين كل من التكيف الأكاديمي والانهماك في التعلم ، الجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16)معامل ارتباط بيرسون

| ت | قيم معامل ارتباط المتغير المستقل بالمتغير التابع | حجم العينة | قيمة معامل الارتباط | القيمة الجدولية* | مستوى الدلالة |
|---|--|------------|---------------------|------------------|---------------|
| 1 | ارتباط الانهماك في التعلم بالتكيف الأكاديمي | 400 | 0.65 | 0.098 | دالة (0.05) |

*القيمة التائية الجدولية بلغت (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)

ويوضح سكر وفيرر ومارشاند وكندريمان (2008) Skinner, et al.... أهمية الانهماك بالإشارة إلى أن الباحثين خلال السنوات العشر الماضية أجمعوا على أن الانهماك في مهمات التعلم عامل رئيسي في النجاح الدراسي فعلى المدى القصير يُنبئ الانهماك بتعلم وتحصيل الطلبة، أما على المدى البعيد فإنه يُنبئ بنمط المواظبة على الدوام المدرسي والتكيف الأكاديمي والتخرج من المدرسة (et al., 2008: 765). (Skinner).

***الهدف الرابع: التعرف على الفرق في العلاقة بين التكيف الأكاديمي والانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري النوع (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- إنساني).**

تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) فقد بلغت العلاقة بين التكيف الأكاديمي والانهماك في التعلم عند الذكور (0,654) وعند الإناث (0,657) ولاختبار معنوية هذه الفروق تم تحويل هذه القيم الى قيم معيارية من خلال الرجوع الى جدول القيم المعيارية لمعاملات الارتباط ولمعرفة الفروق في هذه العلاقات استخدم الاختبار الزائي الخاص باختبار الفرق بين معاملات ارتباط (بيرسون) وقد بلغت القيمة الزائفة المحسوبة التكيف الأكاديمي والانهماك في التعلم (0,089) وعند مقايسة تلك القيم بالقيمة الزائفة الجدولية البالغة (1,96) تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التكيف الأكاديمي والانهماك في التعلم على وفق متغير الجنس عند مستوى دلالة (0,05).

وللتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين التكيف الأكاديمي والانهماك في التعلم تبعاً لمتغير التخصص.

تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) فقد بلغت العلاقة بين التكيف الأكاديمي والانهماك في التعلم عند التخصص (العلمي) (0,77) وعند التخصص (الإنساني) (0,62) ولاختبار معنوية هذه الفروق تم تحويل هذه القيم الى قيم معيارية من خلال الرجوع الى جدول القيم المعيارية لمعاملات الارتباط، ولمعرفة الفروق



في هذه العلاقات استخدم الاختبار الزائبي الخاص باختبار الفرق بين معاملات ارتباط (بيرسون) وقد بلغت القيمة الزائبية المحسوبة بين التكيف الاكاديمي والانهماك في التعلم (2,59) وعند مقارنة تلك القيم بالقيمة الزائبية الجدولية البالغة (1,96) تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التكيف الاكاديمي والانهماك في التعلم على وفق متغير التخصص عند مستوى دلالة (0,05) لصالح التخصص العلمي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، الجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16)

الفرق في العلاقة بين التكيف الاكاديمي والانهماك في التعلم تبعاً لمتغيري النوع (ذكور -

اناث) والتخصص (علمي - انساني)

| مستوى الدلالة (0.05) | القيمة الزائبية | | قيمة فيشر المعيارية | قيمة معامل الارتباط | العدد | العينة |
|-------------------------|-----------------|----------|------------------------|------------------------|-------|--------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| غير دالة | 1.96 | 0.80 | 0.78 | 0.654 | 189 | ذكور |
| | | | 0.78 | 0.657 | 211 | اناث |
| دالة | 2.59 | 2.59 | 1.02 | 0.77 | 107 | علمي |
| | | | 0.72 | 0.62 | 293 | انساني |

* الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

1. إن طلبة الجامعة لا يتمتعون بالتكيف الاكاديمي، وقد يعود ذلك الى عدم ثقة الطالب في نفسه وقدراته وعدم قدرته على التمييز بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، فالطالب يظن انه لا يحتاج الى مراجعة دروسه كما كان في المرحلة الثانوية لأنه بالجامعة وبالتالي يهمل دروسه ويعتقد أن دخوله بمعدل عالٍ لهذه الجامعة يضمن له التخرج منها من غير بذل أي جهد.
2. إن طلبة الجامعة لديهم انهماك في التعلم ، والانهماك في مهمات التعلم يشكل خبرة ايجابية تشكل عاملاً أساسياً في تحصيل الطلبة وتكيفهم الاكاديمي .



3. لا توجد فروق في العلاقة بين التكيف الأكاديمي والانهماك في التعلم تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)، وتوجد علاقة إيجابية دالة بين التكيف الأكاديمي والانهماك في التعلم تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني)، لصالح التخصص العلمي.

* التوصيات :

1. ضرورة تعزيز حالة المرونة والتسامح عند طلبة الجامعة بشكل عام، لتبقى سارية المفعول عن طريق تعزيز المناهج الدراسية بالمفاهيم التربوية التي من شأنها أن تعزز هذه الحالة وتساعدتهم في التكيف .
2. استخدام أساليب تفاعل بين الطلبة والتدريسيين تسهم في كسر حاجز الخوف لديهم تجاه كل جديد وتدفعهم للانهماك والمبادأة بالتعبير عما بداخلهم من أفكار فاعلة ومفيدة لهم والمجتمع .

* المقترحات:

1. إجراء دراسة ارتباطية عن العلاقة بين التكيف الأكاديمي والانساق القيمية لدى طلبة الجامعة.
2. إجراء دراسة ارتباطية عن العلاقة بين الانهماك في التعلم والدافعية الإيجابية لدى طلبة الإعدادية.

المصادر العربية والاجنبية:

أحمد ، سارة محي الدين عبد المطلب (2010): التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الخرطوم وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة الخرطوم.



- باركر، كريس ويسنراج، نانسي واليوت ، روبرت(1999): مناهج البحث في علم النفس الاكلينيكي والارشادي، ترجمة نجيب صبورة ومرفت احمد شوقي وعائشة السيد رشدي، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- بركات، زياد (2006) : التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة : دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات، جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكرم التعليمية، فلسطين .
- بني خالد ، محمد (2010) : التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد (24)، العدد (2)، الأردن .
- بيكر، روبرت وسيرك ،يوهدن (٢٠٠٢): دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ، ط١، ترجمة وإعداد علي عبد السلام ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- الحربي ، مروان بن علي (2015): الانهماك بالتعلم في ضوء اختلاف مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، جامعة جدة، المجلد(27)، العدد(3).
- الزعبي، رفعة رافع (2013): انهماك الطلبة في تعلم اللغة الانجليزية وعلاقته بكل من علاقة الطلبة بمعلمي اللغة الانجليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد (9)، العدد (2) .
- العويضة، سلطان(2005): بعض المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعوديون الدارسون في الجامعات الاردنية، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، المجلد(32)، العدد(1).
- ميدون ،مباركة وأبي مولود ، عبد الفتاح (2014) : الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطات مدينة ورقلة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة(الجزائر) .



- # Anastasia ,A.& Urbina ,S.(1997): psychological Testing ,(7th)ed ,prentice Hall ,New Jersey.
- # Anstasi, A.,(1976): Psychological Testing, new York, Macmillan Publishing58/04-A. University of Illinois at Chicago Washington, DC: NASPA , 1-28.
- # Baker, M, & sirke, B. (1989): Student adaptation to college questionnaire manual.WPS Test Report. Western Psychological Services, 1-8,Available.on-line, <http://portalwpspublish.com/pdf/sacq/pdf>.
- # Connell, J. P. (1990): Context, self, and action: A motivational analysis of self-system processes across the lifespan. In D. Cicchetti (Ed.), The self in transition: Infancy to childhood ,Chicago: University of Chicago Press, 61–97.
- # Cronbach, L.J(1970): Essentials of psychological testing. (3rd) (ed) new York: Harper.
- # Fredricks, J. A., Blumenfeld, P.C. & Paris, A.H. (2004): School Engagement: Potential of the Concept, State of the Evidence. Review of Educational Research, 74(1), 59-109.
- # Finn, J. D. (1989): Withdrawing from school, Review of Educational Research, 59, 117-142.
- # Finn, J. D., Pannozzo, G. M., & Voelkl, K. E. (1995): Disruptive and inattentive withdrawn behavior and achievement among fourth graders. Elementary School Journal, 95, 421-454.
- # Gunuc, S. & Kuzu, A. (2014): Student engagement scale: Development, reliability and validity. Assessment & Evaluation in Higher Education.



- ✚ Lee, V. E., & Smith, J. B. (1995): Effects of high school restructuring and size on early gains in achievement and engagement, *Sociology of Education*, 68, 241-270.
- ✚ Loch ,R. J. (2013): Learning engagement of students in clinical health care internships, Iowa State University, Graduate Theses and Dissertations.
- ✚ Newmann, F. (1992): Higher-order thinking and prospects for classroom thoughtful- ness. In F. Newmann (Ed.), *Student engagement and achievement in American sec- ondary schools*, New York: Teachers College Press, 62-91.
- ✚ Reeve, J. (2012): A self-determination theory perspective on student engagement. In S.Christenson, A. Reschly & C. Wylie (Eds.), *Handbook of research on student engagement* (149-172). New York: Springer.
- ✚ Skinner, E.A., & Belmont, M.J. (1993): Motivation in the classroom: Reciprocal effects of teacher behavior and student engagement across the school year, *Journal of Education Psychology*, 85(4), 571-581.
- ✚ Skinner, E., Furrer, C., Marchand, G., & Kinderman, T.(2008): Engagement and disaffection in the classroom: Part of a large motivational dynamic? *Journal of Educational Psychology*, 100(4), 765-781.
- ✚ Youngman,M,(1979): Assessing Behavioral Adjustment to school , *british journal of educational psychology*,49(3):258-264.